

## العبارة والنفس - د. خالد بن حمد الجابر - الحلقة 7 - فهم المعاني

### الإيمانية

خالد بن حمد الجابر

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك محمد. السلام عليكم جميعاً ورحمة الله تعالى وبركاته. اهلاً وسهلاً بكم مرة أخرى في هذه الحلقة الجديدة. في سلسلة عبادة والنفس - [00:00:05](#)

ضمن مشروعنا في آآ علم النفس الإسلامي. كيف يمكن لعلم النفس الإسلامي أن يساعدنا على أن نستفيد نفسياً من العبادات؟ أسأل الله أن يطرح البركة والقبول والنفع والفائدة في هذه السلسلة. هذه هي حلقتنا السابعة. حديثنا باذن الله سيكون عن القاعدة السادسة والأخيرة في تحصيل - [00:00:23](#)

النفسية من العبادات وهي تدبر المعاني والفهم نبدأ بـ [00:00:43](#) باسم الله فهم أهمية التدبر والفهم هي هي الأثر المعنوي للقرآن تدبر معاني ما يقرأ وما يذكر وما يدعى به العيش في موضوع الآيات والاذكار والادعية التي تكون في العبادات. شهود المعاني بالقلب. كلمة شهود تكلمنا عنها أكثر من مرة - [00:00:43](#)

وتتكرر كثيراً عند العلماء ان تؤثر فيك معاني القرآن. وان تلفت انتباحك وان تكون قادراً على لحظها وهي تشمل التدبر التدبر الذي يعني آآ البحث في دبر الشيء اي في اثاره وتطبيقاته. مادا - [00:01:15](#)

استفيد من الآية كيف اطبق الآية الوعظ بالقرآن؟ فهو مرحلة آآ تالي للتفسير ثمرة للتفسير لا يمكن ان تتدارس الا اذا كنت لا تفهم المعنى وهو التفسير الهدف من هذا المحور كله او من هذه القاعدة كلها من هذا الركن هو تعميق جذور الایمان من خلال العبادات. الرابط ما بين العبادات والایمان - [00:01:33](#)

تقوية الایمان من خلال العبادات فالصلوة وقراءة القرآن والذكر كلها تعيننا على تعظيم الله تعيننا على حمد الله على شكر الله على تعظاء استحضار معاني اسماء الله ربنا بالملائكة الاعلى معرفة الرب تبارك وتعالى - [00:01:56](#)

وايضاً المعاني القرآنية تدبر وفهم المعاني القرآنية. سواء في الافق وفي الانفس وفي الدنيا والناس والامم والحياة والموت والرخاء والشدة وغيرها كثير اذا ما تعريف التدبر الفهم هو هو القدرة على ان تكون حاضر القلب كما مر معنا في الحلقة - [00:02:14](#) السابقة وترك وتطرد السرحان وايضاً القدرة على فهم المعاني اه القدرة على ان تدرك المعاني الموجودة في في العبادات سواء كانت الصلاة او قراءة القرآن او او - [00:02:39](#)

والاذكار مع الوقت والدرية تصبح قد قدرتك عالية في لحظ المعاني في الآيات والاذكار الدعاء ونشير مرة أخرى الى ما تكلمنا عنه سابقاً من طول الصلة في العبادة وطول الصلة في قراءة القرآن. يبدو انه انه المعاني وبالذات القرآن - [00:02:59](#) اه كلما اكثرت من قراءته استفدت منه اكثر. فهناك علاقة طردية بين كثرة القراءة وبين القدرة على اه الوصول الى الحالة الروحانية من جهة على فهم المعاني السعدي رحمه الله سئل - [00:03:19](#)

كيف اصل لتدبر القرآن؟ قال لا تزال تقرأ ثم تقرأ حتى يفتح الله على قلبك حتى يفتح الله في قلبك للتدبر. ايضاً من الامور التي تعينك على فهم المعاني القرآنية - [00:03:34](#)

اعتياد الرجوع لكتب التفسير وهذه وصية قيمة فهم المعاني ليس كتب التفسير فقط حتى شروحات الحديث فهم المعاني الموجودة في الصلاة فهم الاذكار الصلاة فهم فهم الادعية فهم معنى الادعية وفهم الآيات - [00:03:50](#)

فهمنا للقرآن مبني على قوتنا في اللغة العربية. الصحابة أين يكونوا بحاجة لكتب تفسير؟ لأنهم عرب فصاء إلا معاني مخصوصة يتدارسونها فيما بينهم. ومع ذلك كان الصحابة كثيراً ما يتدارسون القرآن ويتدبرونه. ونحن بحكم ظعف اللغة العربية لدينا -

00:04:10

نحتاج الرجوع للتفاسير للتأكد من فهمنا للآيات ومن الأمور التي تعينا على الفهم إن أمر أشرنا إليه من قبل ونعيده ونكرره هنا وهو القراءة للفهم والمواطأة والربط والمقارنة ماذا نقصد بذلك؟ يعني ان تقرأ جملة جملة -

00:04:28

آآ وان تردد وتتفاعل وتتوقف وان تربط للمقارنة بين الآيات آه وان وان تستعمل طريقة التدبر بطرق الكلمات المفتاحية يعني لحظ المعاني مؤثرة آآ ولا تكون مستعجلة ابن مسعود كان يحذر تلاميذه يقول لا تهذوه يعني القرآن هذ الشعر ولا تنتروه نثر الدقل هو التمر -

00:04:49

يعني الياس قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكن لهم أحدكم أخر السورة يبدو أن مشكلة هم هم أخر السورة قديمة من أيام التابعين يبدو أنها من الأشياء المهمة هنا الاستحضار -

00:05:17

يعني الاستحضار هو ان تعيش في موضوع الآيات والاذكار. القدرة على لحظ المعاني المؤثرة. الفهم والتوقف والتأمل وليس المطلوب هو هو الغوص في المعاني العميقه والاشارات لا لا هو فهم المعنى المباشر وآآ -

00:05:33

الذي يفيدك في في التدبر من القضايا المهمة هنا نظرية المشاهد ابن القيم رحمه الله وغيره من العلماء لهم لهم طريقة يمكن تسميتها بنظرية المشاهد. فيقول المشتمل فيقول مثلاً في الصلاة -

00:05:53

أشهد أخلاصك لله أشهد مراقبتك لله أشهد الجلال أشهد العظمة في قراءة القرآن آآ أيضاً يقولون مثل هذا القول. فنظرية المشاهد تساعدك على ان ان تصل الى مرحلة الشهود شهود بعض المعاني -

00:06:11

اه من من القضايا المهمة الاستحضار او الاستدعاء الاستشعار الاستشعار والاستحضار من من مفردات علم النفس الإسلامي. الاستشعار هو للاحوال القلبية للشعور الاستحضار او الاستدعاء هو للمعاني. كيف نستدعي المعاني الایمانية؟ يعني ان تربط بينما تقرأ وتتلو وتذكر -

00:06:27

فحين فتتدارس معاني الفاظ الصلاة يعني تفهمها وتستوعبها وتتأثر بها. ولذلك العادات فرصة مهمة لاستدعاء كثير من المعاني وآآ العادات مشبعة ومحملة بمعاني كثيرة ولذلك لاحظ المعاني المؤثرة القدرة على التقاط المعاني ذات الدلالة من الآيات التي تقرأ. واصحاب المقامات -

00:06:50

يندمجون في الصلاة بسرعة يتذمرون القرآن بتلقائية يصلون إلى مرحلة الروحانيات يفهمون المعاني يدركونها ويشهدوا ويشهدون المعاني وانت يعني لا يمكن ان ان تصل الى هذه المرحلة الا اذا كنت تعرف معاني الالفاظ والعبارات وآآ -

00:07:19

اه استذكر بعد قليل اشارة الى الى اه اهم المعاني التي ترد في العادات لكن اريد قبل ذلك ان اعلق على ما يمكن تسميته بمنهج استحضار المعاني العميقه ذكره الغزالي وذكره غير الغزالي. الصوفية يهتمون به كثيراً -

00:07:42

لكن كثير ايضاً من اهل السنة يعني ذكره وانا الحقيقة عندي مشكلة فيه يعني مثلاً يقول اذا اردت ان تكبر فتذكر ان الله اكبر اذا اردت ان تسجد فاذكر كذا وادا اردت ان تطوف اذكر كذا -

00:08:03

يعني انا اظن ان هذه المعاني العميقه جداً قد لا يكون من السهل والمتاح استحضارها. في نظري ان المطلوب هو فهم المعاني الواضحة هاء الظاهرة وهناك كتب كثيرة تشرح معاني القرآن مثل شرح اذكار الصلاة وشرح اذكار الصلاة جاء يعني آآ -

00:08:13

الفه اكتر من مؤلف لو تلاحظ في العادات هناك مجموعة من المعاني تتكرر كثيراً في العادات منها مثلاً المعاني المرتبطة بتعظيم الله عز وجل مثل الله اكبر الله او اكبر كبيراً ومثل دعاء الاستفتاح ومثل تسبيح الركوع والسجدة ومثل التحيات التحيات لله والصلوات -

00:08:33

فاكم انواع التعظيم لله آآ تحصل في العادات وهذا هو معنى التحيات معناها يعني يعني كأنك تقول يا رب اكمل انواع التعظيم هي وان كل العادات هي لك وان كل طيب من القول والعمل فهو لك سبحانه وتعالى -

00:08:57

من المعاني تتكرر كثيرا في الفاظ العبادات الصلاة او غيرها او حتى في القرآن هو التوحيد التوحيد اشهد ان لا الله الا الله لا الله الا الله وغیرها. ايضا من المعاذ تتكرر الحمد الاقرار بالنعمة. ايضا المعاني العبودية - 00:09:17

بالعبودية وهذا كثير جدا مثل وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفا هذا في الصلاة اما في الصلاة فلا يمكن احصاء الاليات والمعاني التي تدل على الاقرار بالعبودية. ايضا من المعاني التي تتكرر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:35

الصلاه على النبي صلی الله عليه وسلم. وايضا المعاني الاستغفار والتوبه فهذه المعاني التي ذكرناها الان وغیرها ايضا كثير من المهم جدا انك تتعلم ما معاني الالفاظ التي تكون في الصلاه في الاذكار في الداعية - 00:09:53

ايضا ايضا تتعلم التفسير. مما يعين على تدبر ايضا باقي مكونات البرنامج التي اه مرت معنا الطمأنينة وطريق نطق الاذكار والى اخره كل هذا سيساعدنا باذن الله على التدبر بهذا نكون انتهينا مما اردنا الحديث عنه وما التوفيق الا ابن العزيز الرحمن. نكمل في الحلقة القادمه القاكم على خير والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:10:13

بركاتو - 00:10:37